



التأليف العلمي والشعري وأثره في الدعوة الى الله

**Scientific and poetic writing and
its impact on calling to God**

أ.م.د. عبدالعزيز محمد محسن

كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم أصول الدين الطارمية

abdualazizmohammed@imamaladhim. cd u.iq



المخلص

بدأ الباحث بحثه بالحديث عن التأليف العلمي والشعري من حيث تعريفه في اللغة والاصطلاح ثم بيان مشروعية التأليف وانواعه هذا في المبحث الاول ثم تعرض لذكر اغراض الشعر ومشروعيته من النصوص الشرعية وبيان رأي العلماء منها، وان الحكم يختلف بحسب اختلاف اغراض الشعر، وان الشعر كلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام، كما بين الباحث الاثار الدعوية للتأليف (العلمي والشعري) كلاً على حدا، كما ذكر الباحث شعراء في صدر الإسلام وفي العصر الحالي ونماذج من اشعارهم الدعوية التي اتخذت اتجاهات عدة منها الايمانية الداعية الى الايمان بالله وحده ومنها الداعية الى الاخلاق الفاضلة ومنها التي تدعو الى الجهاد في سبيل الله .

الكلمات المفتاحية: ((التأليف، العلمي، الشعري، الدعوة)) .

Abstract

The researcher began his research by talking about scientific and poetic composition in terms of its definition in language and terminology, then explaining the legitimacy of composition and its types in the first section, then he mentioned the purposes of poetry and its legitimacy from the religious texts and explaining the scholars' opinion on it, and that the ruling differs according to the different purposes of poetry, and that poetry is speech, its good is like good speech and its bad is like bad speech, as the researcher showed the advocacy effects of composition (scientific and poetic) each separately, as the researcher mentioned poets in the early days of Islam and in the current era and examples of their advocacy poems that took several directions, including faith calling for belief in God alone and calling for virtuous morals and calling for jihad in the way of God.

Keywords: ((Composition, scientific, poetic, advocacy)).



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:
لقد حرص العلماء رحمهم الله على التأليف العلمي؛ لما له من أهمية كبيرة، وذلك باعتبارها أداة من أدوات التبليغ، وهي من أنواع الوسائل القولية للدعوة إلى الله، فالكتاب الذي يؤلف من اعظم ابواب الدعوة فالنفع به يدوم والخير به يعم؛ فإن الكتاب يبقى وكاتبه يفنى فكم من العلماء الذين افو الكتب قد ماتوا من مئات السنين ولازلنا نقرأ بما كانوا يكتبون، كما إن الكتابة هي من أيسر الطرق للتخاطب مع الأشخاص، والتواصل مع البعيد.

وفي ميدان القول أيضاً، نجد الشعر العربي يقف كالجبل الأشم؛ فهو قد أشرق باشعاعات الإسلام، وسجل أحداث المسلمين، وأوحى بخواطر النفوس في حالة لجوئها الى خالقها، واستلهم افكار دينها، وأفصح عن القيم الخلقية، وعبر عن انصراف الناس إلى الزهد في الدنيا، ولم يتوقف دور الشعر في خدمة الدعوة عند تلك الفترة فحسب، بل استمر يؤدي دوره في مختلف العصور، ولقد رأينا الشعر في العصر الحديث يؤدي دوره أيضاً في خدمة الدعوة وقضايا الأمة فيلهب حماس الجند في حرب فلسطين من أجل تحريرها من الغزاة المحتلين، فالتأليف العلمي والشعري يفوق كل سلاح خصوصاً في عصر البلاغة والاعجاز ولما كان الموضوع بهذه الاهمية جاء البحث بعنوان: (التأليف العلمي والشعري واثره في الدعوة الى الله).

أهمية الموضوع:

- ١- ان تأليف العلوم الشرعية وتدوينها يساعد الدعاة والعلماء على نشر دين الله وذلك لسهولة نقله بين المسلمين ومن هنا تأتي اهمية الموضوع .
- ٢- ان حجية الادلة الشرعية المكتوبة اقوى ما يحتاج به الداعية في دعوته من الكلام مشافهة .
- ٣- الشعر العربي الاسلامي على مر العصور منذ صدر الاسلام الى عصرنا الحاضر قام بمساندة الدعوة ومناصرتها لهذا جاء البحث ايضاً ليبين اهمية ودوره .
- ٤- الشعر العربي الاسلامي سلاح فعال يحتاج اليه كل صاحب دعوة في دعوته ليرد به كيد اعدائه ومن هنا تبرز اهمية الكتابة لهذا الموضوع اهداف البحث:
- ١- بيان مفهوم التأليف العلمي والشعري في الدعوة الى الله .



٢- بيان اهمية التأليف العلمي في الدعوة الى الله .

٣- بيان اهمية الشعر العربي الاسلامي في الدعوة الى الله .

منهج البحث:

استخدام الباحث المنهج الاستقرائي وذلك باستقراء الادلة على مشروعية التأليف العلمي والشعري وجمع واستقراء النصوص الشعرية التي تساند الدعوة وبما تدعو اليها من الايمان بالله والاخلاق الفاضلة وغيرها .

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة.

التمهيد فقد اشتمل على التعريف بمفردات البحث .

المبحث الأول فكان اثر التأليف العلمي في الدعوة الى الله .

المبحث الثاني فكان اثر الشعر العربي في الدعوة الى الله .

المبحث الثالث فكان نماذج للشعراء الدعاة في عصر صدر الاسلام والعصر الحاضر . وأما الخاتمة فقد أودعت فيها أهم نتائج البحث .

التمهيد

التعريف بمفردات البحث :

أولاً: تعريف التأليف لغة واصطلاحاً .

التأليف لغة: من الف الشيء الى الشيء وتأليف الناس اذا اجتمعوا وتحابوا، وكل ما يضم بعضه الى بعض فهو تأليف ومنه تأليف الكتاب اذا اجمع بعضه الى بعض^(١) وقال الجوهرى: هو جمع الشيء الى نظيره تقول: ألفت بين الشيئين تاليفاً فتألفا وأتلفا^(٢) وقال الكفوي: التأليف هو جمع الاشياء المتناسبة^(٣) .

التأليف اصطلاحاً: هو ابداع العالم او الكاتب بما يحصل في الضمير ومن الصور العلمية في كتاب ونحوه

(١) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري الهروي، ابو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار التراث العربي، بيروت، ط، ٢٠٠١م، ١٥/ ٣٧٨.

(٢) ينظر: الصحاح، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابي، (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: احمد عبدالغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط، ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م، ٤/ ١٣٣٢ .

(٣) الكليات، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكوفي (ت: ١٠٩٤ هـ)، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط، ١٤١٩هـ، ص ٢٨٨ .



(١)؛ فتأليف الكتاب يعني ضم بعض الكلمات الى بعضها من احكام ومفردات وما شابه ذلك المجموع مؤلفاً لأنه جمع وضم المعلومات التي تتعلق بعلم ما، وفي العصور القديمة كان الاملاء احدى طرق التأليف، وكان العالم يجلس في المسجد او اي مكان عام ومن حوله تلاميذه ومريدوه، يكتبون عنه ما يمليه؛ فالسيوطي يذكر إن الإماء كان من اعظم وظائف الحفاظ من أهل الحديث (٢).

ولذلك يعتبر التأليف بأنواعه من أهم أنواع الوسائل القولية للدعوة إلى الله ولعلها الوسيلة الانسب لمن لا يمكن للداعية اللقاء معه مشافهة، وأيضاً مما قيل في تعريف التأليف انه (يطلق على كتابة البحث، أو الكتاب تأليفاً؛ لأن الكتاب يجمع ويضم معلومات تتعلق بعلم، أو أدب، أو فقه) (٣).

ومما سبق يمكن القول بان التأليف العلمي هو جمع مسائل علم من العلوم على وجه التناسب المترابطة فيما بينها تحت عنوان واحد يصلح اعتمادها جزئيات لهذا العنوان لا ندرجها تحت مضمون علم من العلوم.

ثانياً: الشعر لغة واصطلاحاً .

الشعر لغة: الشين والعين والراء اصلان معروفان، يدل احدهما على ثبات، والاخر على علم وعلم.... والباب الاخر: الشعار: الذي يتنادى به القوم في الحرب ليعرف بعضهم بعضاً، والاصل قولهم شعرت بالشيء، اذا علمته وفطنت له (٤). لذلك قيل انهم سمو الشعر شعراً لانهم شعروا به، اي فطنوا كما جاء في (مختار الصحاح): و (شعر) بالشيء بالفتح يشعر (شعراً) بالكسر فطن له، ومنه قولهم: ليت (شعري) اي ليتني علمت ... وسمي شاعراً لفطنته ... و (المتشاعر) الذي يتعاطى قول الشعر (٥). والشعر: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية (٦). وهنا تحديد لمفهوم الشعر، وخصائصه المتمثلة اساساً في

(١) (حقوق الاختراع والتأليف في الفقه الاسلامي، د. حسين بن معاوية الشهراني، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٢١هـ، ص ٨٣.

(٢) منظم المزهري في علوم اللغة وانواعها عبدالرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٨٨م، ٢/ ٢٦٨.

(٣) المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الاسلامي، د. محمد عثمان بشير، دار النفائس، عمان، ط ٦، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م، ص ٤١

(٤) معجم مقاييس اللغة، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ٣/ ١٩٣-١٩٤.

(٥) مختار الصحاح، زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - بيروت ط ٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ١/ ١٦٥.

(٦) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر-بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ، ٤/ ٤١٠.



الوزن والقافية .

الشعر اصطلاحاً: هو (قول موزون مقفى يدل على معنى)^(١)، وعرف أيضاً بأنه (الكلام البليغ المبني على الاستعارة والوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به)^(٢) .

والذي يبدو لي أن التعريف الاصطلاحي لا يخرج عن التعريفات اللغوية بوصفه كلاماً موزوناً مقفياً دالاً على معنى .

ثالثاً: الدعوة لغة واصطلاحاً .

الدعوة لغة: من الدعاء، تقول دعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير^(٣)، والدعاة قوم يدعون إلى بيعة هدى، أو ضلالة واحدهم داع ورجل داعية إذا كان يدعوا الناس إلى بدعة أو دين، وفي التهذيب المؤذن داعي الله والنبي داعي الأمة إلى توحيد الله وطاعته^(٤).

الدعوة اصطلاحاً: هي (مجموعة من القواعد والاصول التي يتوصل بها إلى تبليغ الاسلام للناس وتعليمية اياهم وتطبيقه في واقع الحياة)^(٥).

وعرفت أيضاً بأنها: (الدعوة إلى الله الدعوة إلى دينه وهو الاسلام)^(٦).

المبحث الأول

((أثر التأليف العلمي في الدعوة إلى الله تعالى))

المطلب الأول: أنواع التأليف ومشروعيته :

|| أولاً: أنواعه: منذ القدم وحتى في زمننا هذا عند ذكر أنواع التأليف؛ فترى الاجابة واحدة وهي مقولة ابن حزم الظاهري أنواع التأليف سبعة وهي:

١ - شيء لم يسبق إلى استخراجِه فيستخرجه .

(١) نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت: ٣٣٧هـ) مطبعة الجوائب - قسطنطينية، ط ١، ١٣٠٢هـ - ص ٣.

(٢) مقدمة ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون، (د.ط، د.ت) ١/ ٣٧٠.

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، ابو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، (د.ط) المكتبة العلمية - بيروت، مادة (دع و)، ١/ ١٩٤.

(٤) (لسان العرب ابن منظور، مادة (دعا)، ١٤/ ٢٥٩.

(٥) المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ، ص ١٩.

(٦) اصول الدعوة، عبدالكريم زيدان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٩ ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ص ٧.



- ٢- شيء ناقص فيتممه .
 - ٣- خطأ فيصححه .
 - ٤- شيء مستغلق فيشرحه .
 - ٥- شيء طويل فيختصره، دون ان يحذف منه شيء يخل حذفه اياه بغرضه .
 - ٦- شيء مفترق فيجمعه .
 - ٧- شيء منشور فيرتبه^(١) .
- لذلك ينبغي لكل مؤلف كتاب، أن لا يخلوا كتابه من خمس فوائد:

- ١- استنباط شيء كان معضلاً .
 - ٢- جمعه ان كان مفرقاً
 - ٣- شرحه إن كان غامضاً .
 - ٤- حسن نظم وتأليف .
 - ٥- إسقاط حشو وتطويل^(٢) .
- وأما انواع التأليف في العصر الحاضر فلها انواع كثيرة وهي منتشرة ومشهورة بين الناس منها .
- ١- التأليف بكتابة الكتب العلمية التي تخدم العلوم الشرعية بأصنافها المتعددة .
 - ٢- التأليف بكتابة العلوم التهذيبية والإرشادية والاخلاقية .
 - ٣- التصنيف بكتابة العلوم الانسانية مما يخدم الانسان في مجال حياته من الهندسة والطب والجغرافيا والفيزياء وغيرها ...
 - ٤- كتابة الابحاث العلمية في مختلف العلوم الشرعية والانسانية .
 - ٥- كتابة رسائل الدراسات العليا .
 - ٦- كتابة المقالات في المجلات والصحف والدوريات العلمية العامة^(٣) .
- || ثانياً: مشروع كتابة العلم:

(١) رسائل ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي ابن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) المحقق: احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - عدة طبعات، ١٠٣/٤ .

(٢) كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله، المشهور بأسم حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى بغداد، ١٩٤١، ٣٨/١ .

(٣) ينظر أصول الدعوة عبد الكريم زيدان، ص ٤٨١|| ٤٨٢

أجمع العلماء على جواز كتابة العلم الشرعي والعلمي بل على استحبابه و وجوبه في حالة من خشي نسيان ما يتعين عليه تبليغه^(١)، ومما يستدل به على كتابة العلم الشرعي حديث أبي شاة (رضي الله عنه) الذي أخرجه البخاري (رحمه الله) في صحيحه وغيره حين قام وقال للرسول (ﷺ) بعدة خطبة القاها: ((اكتبوا لي)) فقال رسول الله (ﷺ): ((اكتبوا لابي شاة))، سأل الأوزاعي رحمه الله، ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله (ﷺ)^(٢)، وقد أثر عن السلف حفظ العلم بالكتابة، فقال ابن عباس رضي الله عنه: (قيدوا العلم بالكتابة)، وكان أنس رضي الله عنه يقول لبنيه (يا بني قيد العلم بالكتابة)، وقال الضحاك رحمه الله (إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في حائط)^(٣)

المطلب الثاني: أهمية التأليف، ومميزاته، وأثاره الدعوية:

|| أولاً: أهمية التأليف: فقد قال الخطيب البغدادي^(٤) رحمه الله موضحاً أهمية التأليف، (فإن الله سبحانه جعل للعلوم محلين: أحدهما القلوب، والآخر الكتب المدونة فمن أتى سمعاً. واعيا وقلبا حافظاً، فذلك الذي علت درجته، ومن عجز عن الحفظ قلبه فخطى علمه، وكتبه اذ كتبه عنده آمن من قلبه لما يعرض للقلوب من النسيان وينقسم الأفكار من طوارق الحداثان)^(٥) فالكتاب لا ينسى، ولا يبدل كلاماً بكلام، قال بعض الشعراء من البحر الخفيف

صنف الكتب يبقى ذكرك وأح***رص أن تصون العلم والآداب

- (١) فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار المعرفة بيروت ١٣٧٩ رقم كتبه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي. ١/٢٠٤.
- (٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه، وأيامه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله المحقق مصطفى دار إذن كثير يا ماما بيروت ط ٣، ١٤٠٧، ١٩٨٧، كتاب في اللقطة باب كيف تعرف لقطة أهل مكة رقم الحديث ٢٤٣٤. ١٢٦/٣.
- (٣) جامع بيان العلم وفضله أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣) تحقيق ابو الاشبال الزهيري دار ابن حزم، فجوزي السعودية الطبعة الأولى ١٤١٤، ١٩٩٤، ص ٣٠٨، ٣١٦.
- (٤) الخطيب البغدادي رحمه الله هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر أحد الحفاظ المؤرخين ولد سنة ٣٩٢ هـ. ونشأ في بغداد كان فصيح اللهجة عارفاً بالأدب. و، ولوعاً، بالتأليف. إلى البصرة وهو ابن ٢٠ سنة وإلى نيسابور، وهو من ٢٣ سنة وكتب الكثير وتقدم في هذا الشأن وصنف وصححه علل وجرح وعدل وأرخ وأوضح وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق توفي يوم الاثنين، صعب ذي الحجة سنة ٤٦٣ ببغداد رحمه الله ينظر. وفيات الاعيان، وأبناء أبناء الزمان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلقان البرمكي الأربلي (ت: ٦٨١) المحقق إحسان عباس دار صادر بيروت ١/٩٣.
- (٥) - تقييد العلم للخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، (د.ط.د.ت) دار احياء السنة النبوية - بيروت، ص ٣٨.



إن في جوهر الخواطر علماً***يلقح حكمه وصواباً

وللسري بن أحمد الكندي^(١)، فيما يقال: (الكامل)

كن للعلوم منصفاً أو جامعاً***يبقى لك الذكر الجميل مخلداً

كم من أديب ذكره بين الورى***غض وقد أودى به صرف الردى

وأرى الأديب يهربه أعداء***وماده السادات فيهم سيداً

ينسى أو اخرنا الأوائل كلهم***إلا أخا العلمي الذي جاز المدى

وقال آخر: (الوافر)

أرى العلماء اطولنا حياة***وان أضحو رفاتاً في القبور

اناساً غيبوا وهم شهود***بما ابتدعه من علم خطير

كأنهم حضور حين تجري***محاسن ذكرهم عند الحضور

لئن ملئت قبورهم ظلاماً***فإن ضياءهم ملء الصدور^(٢)

وتظهر أيضاً أهمية التأليف باعتبارها وسيلة من وسائل التبليغ لدين الله عز وجل، قال ﷺ (بلغوا عني

ولو آية)^(٣)

|| ثانياً: مميزات التأليف وآثاره الدعوية:

للتأليف مميزات وآثار دعوية عدة يمتاز بها عن الكلام الشفهي المباشر منها:

١. أنها تحفظ العلم والعقود في المعاملات، ولولا الكتابة لضاع الكثير من العلم الذي تناقلته الأجيال، كابرأ عن كابر بسبب النسيان. وقد أمر الله سبحانه وتعالى بكتابة الدين فقال قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ

(١) السري بن أحمد بن السري الكندي أبو الحسن، شاعر أديب من أهل الموصل عرف بالرخاء، ولما جاد شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة فمدحه وأقام عنده مدة، ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد ومدح جماعة من الوزراء والأعيان، ثم تصدى له الخالديان فأذياه وأبعده عن مجالس الكبراء فضاقت دنياه، فجلس يورق شعره ويبيعه وركبه الدين ومات ببغداد على تلك الحالة، وكان عذب الألفاظ من كتبه (ديوان شعره) و(المحب والمحبوب) و(المشموم والمشروب)، ينظر: الإعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، الدمشقي. (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين ط ١٥، ٢٠٠٢م، ١٨/٣

(٢) تقييد العلم، الخطيب البغدادي. ص ١١٩

(٣) صحيح، البخاري كتاب بدء الوحي، باب ما ذكر عن بني إسرائيل رقم الحديث (٣٤٦١)، ١/ ١٧٠



وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴿٣٨٢﴾ ﴿١﴾ فلما أمر الله سبحانه وتعالى بكاتبة الدين حفاظاً له واحتياطاً عليه واشفاقاً من دخول الريب فيه، كان العلم الذي حفظه أصعب من حفظ الدين أخرى أن يكتب^(٢).

٢. كتابة العلم الشرعي تساعد الدعاة والعلماء على نشر دين الله في آفاق العالم وذلك لسهولة نقله بين المسلمين وخاصة بعد عصر طباعة أصبح نشر الكتاب والتوزيع أوسع وأيسر، وفي القديم فقد زحرت المكتبة الإسلامية بالآلاف الكتب التي تهتم بقضايا الإسلام تعرضه بشكل مثالي للقراء عبر العالم^(٣).
٣. إن تأليف العلوم وتدوينها أقوى حجة يحتج بها الداعية إلى الله سبحانه وتعالى في دعوته، وأفضل وسيلة لإقناع المدعو لدخول دين الله عز وجل.

٤. إن نشر العلم من خلال الكتاب الذي يؤلف يتجاوز به حدود المكان والزمن فقد يذهب العالم والداعية ويبقى أثره ومصنفاته، وكذلك حدود اللغة إذ ترجمت العديد من المؤلفات إلى مختلف اللغات العالم التي يراد تبليغهم دين الله تعالى.

٥. كما أن كثرة إطلاع الداعية للكتب والمصنفات حين التأليف يؤدي به إلى اتساع مداركه ووعيه وثقافته لأنها تحتاج إلى أعمال الفكر عند المطالعة ويذكي القلب ويثبت الحفظ ويكسب جزيل الأجر وجميل الذكر^(٤).

٦. وأيضاً، كثرة تنوع المؤلفات بين المراجع والمصادر الكتب الحديثة تتيح للداعية استعمالها في أي وقت مع أمعان النظر فيها.

٧. إن المؤلفات المطبوعة للكتب الإسلامية تحظى بشعبية كبيرة جداً أهلته، أن يحتل صدارة الكتب الأكثر مبيعاً على مستوى معارض الكتاب في العالم الإسلامي، وهذا له عظيم الأثر في نشر الصحو الإسلامية في المجتمعات.

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢

(٢) تقيد العلم للخطيب البغدادي. ص ٦٩

(٣) ينظر فقه الدعوة إلى الله عبدالرحمن حسن الميداني، دار القلم دمشق، ط ١، ١٤١٧هـ، ص ١٩٦.

(٤) ينظر تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم، والمتعلم الإمام ابن جماعة الكناي الحموي الشافعي (ت: ٧٣٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت (د.ط.د.ت)، ص ٢٩.



المبحث الثاني (أثر الشعر العربي في الدعوة إلى الله)

التمهيد: يرتبط مفهوم الشعر بالدعوة الإسلامية، ارتباطاً وثيقاً، فهو يقتبس منها أفكاره ويحمل كل ما يتفق معها ويبلغه للناس بطرق مختلفة، وأن أفضل الشعر وأجله هو الشعر الذي ارتبط بالإسلام والتزم بمنهجه ودافع عن دعوته، لذلك نرى أن الشعر العربي، الملتزم فيما تدعو إليه الدعوة الإسلامية في كثير من القصائد الشعرية قد دعا الناس إلى مكارم الأخلاق والبعد عن سيئها، وكان له دور كبير في إهتاج أعداد الإسلام فأصبحت الأفكار الإسلامية التي يقتبسها الشعر العربي يثبت شعاعها إلى الناس بأفضل حلة وأجل مقال ولها صدى يسمع وتأثير فعال.

إن الصلة بين الشعر العربي والدين، صلة قائمة منذ القدم؛ لذلك نرى الشعر في الجاهلية يتأثر بالدين. وتظهر ملامحه واضحة بينه في شعر ذلك العصر، فهذا زيد بن عمرو بن نفيل^(١) يعيب على قومه عبادة الأصنام وأنشد يقول:

ربا واحداً أم الف رب *** أدين إذا تقسمت الأمور
عزلت اللات والعزى جميعاً *** كذلك يفعل الجلد الصبور
ولكن أعبد الرحمن ربي *** ليغفر ذنبي الرب الغفور
فتقوى الله ربكم احفظوها *** متى ما تحفظها لا تبوروا

وبهذا فإن الدعوى الإسلامية لا تعارض الشعر ما دام يستمد معانيه من معين الدعوة الإسلامية، ويؤيد ما تدعو إليه ويلتزم بمنهجها، ويتعد عن كل ما يخالفها فالشعر بهذه الصورة يكون مشعل لإصلاح المجتمع و سلاح يحرق به نفوس الأعداء^(٢)

(١) زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي اي القرشي العدوي نصير المرأة في الجاهلية واحد الحكماء وهو ابن عم عمر بن الخطاب، لم يدرك الإسلام، وكان يكره عبادة الأوثان، ولا يأكل من ما ذبح عليها ورحل إلى الشام. باحثاً عن عبادات أهلها فلم تستلمه اليهود ولا النصرانية، فعاد إلى مكة توفي قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين. ينظر: الإعلام اللاذكي، ٦٠/٣.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المغافري أبو محمد (ت: ٢١٣هـ) تحقيق: طه عبد الرؤوف، سعد دار الجليل - بيروت، ١٤١١، ٥٥-٥٦



المطلب الأول: أغراض الشعر ومشروعيته:

﴿ أولاً: أغراض الشعر: للتأليف الشعري عند العرب أغراض شعرية عدة، ومن أشهر هذه الأغراض:

الحماسة والثناء والحكمة والهجاء وسنوضح بإيجاز لمفهوم كل منها :

١ - شعر الحماسة: هو فن من أبواب الشعر العربي وموضوعاته، وفيه الإشادة بالأعاجاد والانتصارات في الحروب والتغني بالمثل الرفيعة من كرم ووفاء وغير ذلك^(١). وكان أمر طبعياً أن يظل هذا الغرض من الشعر في عصر الإسلام، وأصبح يصور الغزوات التي يخوضها المسلمون لفتح البلاد، وتخليصها من الجور والجهل بل أصبح يستمد مادته من مبادئ الإسلام ومفاهيمه، التي تدعو إلى مكارم الأخلاق، ونبذ العادات السيئة كشرب الخمر والسرقه والخيانة، وأخذ الثأر، وغيرها من الخصال المكروه في الدين^(٢).

٢ - شعر الرثاء: هو الشعر الذي ينوح على الموتى، ويذكر فضائلهم ومحاسنهم، وهناك من الشعراء من رثوا أحبائهم بحسرة، ولكن باستسلام للقدر وبرضوخ لمشئته الله: . والرثاء كان معظمه صادقاً ينجر فيه الشاعر وراء قلبه، فيصف ألمه وإحساسه بالعذاب لفقد من أحبه... وقد اختلطت قصائد الرثاء بالفلسفة وبالحكم والتأملات والزهد، لتصبح دروساً أخلاقية، تذكر الإنسان بالقدر المحتوم وتدعوه للعمل الصالح قبل أن يضمه التراب^(٣).

٣ - شعر الحكمة: هو فن من فنون الأدب العربي التي تهدف إلى النصيح والارشاد والموعظة الحسنة، وتأتي تعبيراً عن تجربة ذاتية خاضها الحكيم أو الفيلسوف، وعن طول تأمل لجوانب الحياة وأصولها وتقلباتها^(٤). وفي عصر صدر الإسلام استمر الشعراء في قوله متأثراً بالقرآن والسنة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ: (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد إلا كل شيء ما خلا الله باطل، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم)^(٥). وهناك كثير من الشعراء ملأوا شعرهم بالحكمة، أفادت الناس في زمنهم، وكذلك الذين جاءوا من بعدهم، ومن الف في هذا النوع من الشعر، زهير بن أبي سلمى، وليد بن ربيعة، والفرزدق والمنتبي وأحمد شوقي.

(١) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهيبه وكامل المهندس، مكتبة لبنان، (د.ط)، ١٩٨٤، ص ١٥٣.
(٢) ينظر شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام، د. النعمان عبدالمعال القاضي، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، ١٤٢٦ - ٢٠٠٥ م، ص ٢٣٤.

(٣) ينظر، الرثاء في الشعر العربي، سراج الدين محمد، دار الراتب الجامعية، بيروت لبنان (د.ط.د.ت)، ص ٦.

(٤) ينظر: الحكمة في الشعر العربي سراج الدين محمد، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص ٥.

(٥) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية، برقم (٣٨٤١)، ٤٢ / ٥.



٤ - شعر الهجاء: هو فن من الفنون التي وجدت في الأدب العربي منذ العصر الجاهلي، وبما أن الحياة فيها من الناس من يستحق المديح على جميل صنعه هناك العكس من يستحق الهجاء، وهذا الفن ذو مجريين: شعري ونثري^(١)، وأبلغ أنواع الهجاء ما يمس المزايا النفسية كان يصف الشاعر خصمه بالجن والبخل والكذب... والهجاء ليس فقط فن السباب والشتائم، فإذا تأملنا قصيدة الهجران، نفهم دروسا وأخلاقية تشجعنا على العمل بعكس هذه الصفات التي استدعت الهجاء والشاعر من قوة ألفاظه الهجائية، يصور لنا وجهين للحقيقة وللحياة وجه الخير ووجه الشر، فهو إذا يرسم لنا مثالا أعلى يدعونا بالتطلع إليه^(٢)، ويحتل الهجاء مكان واسع في ديوان الشعر العربي، وما من شاعر إلا، وتناول هذا الفن في شعره، وذلك بسبب الارتباط الشديد بالحياة العامة، وفي بداية الدعوة كان يهجو قريش، ثلاثة من الأنصار هم: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة، فقد اتخذوا الشعر سلاحا قوليا، واجهوا به ما كان يصدر عن شعراء قريش من هجاء للنبي ﷺ والمسلمين.

٥ ثانيا: مشروعية الشعر:

بما أن للشعر والشعراء مكانة كبيرة في المجتمع منذ صدر الدعوة وحتى في عصرنا الحديث فقد وضعت الشريعة الإسلامية ضوابط للتأليف الشعري، وذلك عبر نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية المتحدث عن ذلك مبينة الحكم الشرعي فيها فإذا نظرنا إلى الآيات التي ورد فيها ذم الشعراء قال الطبري المقصود في الآية (والشعراء يتبعهم الغاؤون)^(٣)، وهم شعراء المشركين الذين كانوا يهجون رسول الله ﷺ، وينالون من صحابته بديل الاستثناء، وليس شعراء المؤمنين، ألا ترى أنه يقول: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات)^(٤) وهذا نزل في شعراء رسول الله ﷺ، كحسان بن ثابت، وكعب بن مالك، ثم هو أن كل من كان بالصفة التي وصف الله بها، فهو استثناء للمؤمنين منهم، يعني الشعراء^(٥)، وفي السنة النبوية أحاديث توضح المباح منه والذي سكت عنه القرآن، وذلك ما ذكره الإمام البخاري في صحيحه في باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه.

(١) اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري، قحطان رشيد التميمي، دار الميسرة، بيروت لبنان، ١٩٩٤، ص ١١.

(٢) ينظر: الهجاء في الشعر العربي، سراج الدين محمد، دار الراتب الجامعية، بيروت - لبنان، ص ١

(٣) سورة الشعراء، الآية ٢٢٤

(٤) سورة الشعراء، الآية. جزء من الآية ٢٢٧

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأُملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠ هـ)

المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ١٩/ ٤١٨ - ٤١٩



١- قال رسول الله ﷺ: (إن من الشعر لحكمة)^(١).

٢- قال رسول الله ﷺ: (أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل)^(٢).

وخلاصة ذكر الحديثين السابقين ومن ذكر الباب لهذه الاحاديث يفهم منها ان الشعر منه مباح ومنه المكروه: (فالشعر كلام حسنه كحسن الكلام وقبيحة كقبيح الكلام)^(٣)، وقال العلماء، كافة هو مباح مالم يكن فيه فحش، وهذا هو الصواب فقد سمع النبي ﷺ الشعر واستنشدته وامر به حسان بن ثابت في هجاء المشركين وانشدته اصحابه بحضرته في الامصار وغيرها وانشدته الخلفاء وائمة الصحابة وفضلاء السلف ولم ينكره احد منهم على اطلاقه وانما انكروا المذموم منه وهو الفحش ونحوه^(٤). ومما تقدم من ادلة العلماء والفقهاء والمفسرين للآية والاحاديث التي وردت في هذا المجال ان الشعر مباح على عموميه مادام الكلام حسناً وفيه دعوة الى التوحيد وفضائل الاعمال من امانة وجميل الاخلاق والتأخي بين المسلمين وانما المذموم ما كان فيه فحش القول والتغني بوصف النساء وازنا وشرب الخمر وهذا ما نهى عنه الشرع.

المطلب الثاني: أثر الشعر العربي في الدعوة إلى الله

للتأليف الشعري اثار دعوية كثيرة، وذلك من خلال الشعراء الذين التزموا بمبادئ وقيم الاسلام فقاموا بمناصرة الدعوة، وجاءت الاشعار متطابقة مع اخلاق الاسلام وتعاليمه بعيدة عن شعر الاغواء والافساد، ولذلك وقف الشعراء في بداية الفتح خلف رسول الله ﷺ ينصرونه بالكلمة كما ينصرونه المقاتلين برماحهم، فما من حرب تقوم بينهم الا كان هو الذي هاج نارها، واوقد سعيها وشب لظاها واشعل لهيبها^(٥).

ولم يتوقف دور الشعر العربي عند هذه الحقبة الزمنية بل استمر بعد وفاة سيدنا محمد ﷺ يؤدي دوره في الفتوحات في زمن ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وحتى عصرنا هذا فلم يفتأ عن مناصرة الامة العربية والتحديات الكبيرة التي تحوط بها وخاصة قضية فلسطين؛ فالشعر سلاح فعال يحتاج اليه كل

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه رقم الحديث (٥٧٩٣)، ٥/ ٢٢٧٦ (٢) المصدر نفسه.

(٣) الام للشافعي ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبدالمطلب القرشي (ت: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت (د.ط)، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠، ٦/ ٢٢٤.

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ابو زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٣٩٢ هـ، ١٥/ ١٤.

(٥) ^٣ ينظر: الحرية الاعلامية في ضوء الاعلام: د. سعيد بن ثابت، دار عالم الكتب، السعودية - الرياض. ط ٢، ١٩٩٣م - ١٤١٤هـ، ص ١٢٥-١٢٦.



صاحب دعوة، يرد به كيد اعدائه ويناضل عنه، كما انه يمكن ان يستخدم في الترغيب والتأليف، وفي الترهيب والتنفير يقول ابن تيمية «رحمه الله» (يؤثر قول الشعر في التأليف والتنفير بحيث يحرك النفوس شهوة ونفرة تحريكا عظيما وان لم يكن الكلام منطبقاً على الحق، لكن لأجل تخيل او تمثيل ... والناطق لم يعنِ الا الحق صار ذلك حقاً وصدقاً عند المتكلم وموهماً للمستمع توهماً يؤلفه تأليفاً لله ورسوله، أو ينفره تنفيراً يحبه الله ورسوله بمنزلة تأليفه وتنفيره بالأشعار التي فيها تخيل وتمثيل^(١))

ومن آثاره الدعوية ان الشعر على هيئة متون قيدت فيها العلوم الشعرية مثل (الفية ابن مالك في اللغة العربية)، والقصيدة النونية في العقيدة، والرحبية في علم الفرائض كانت وسيلة نافعة للحفظ لطلبة العلم، وفي ذلك يقول ابن قتيبة^(٢) (وللعرب الشعر الذي اقامه الله مقام الكتب لغيرها، وجعله لعلومها مستودعاً، ولأدائها حافظاً، ولأنسابها مقيداً، ولأخبارها ديواناً لا يرث على الدهر، ولا تبعد على مر الزمان، وحرسه بالوزن والقوافي وحسن النظم وجودة التحبير من التدليس والتغيير، فمن اراد ان يحدث فيه شيئاً عسر ذلك عليه ولم يخف له كما يخفى في الكلام المنشور)^(٣)

المبحث الثالث

((نماذج للشعراء الدعاة الى الله في صدر الاسلام وفي العصر الحاضر))

المطلب الأول: الشعراء الدعاة في صدر الاسلام ونماذج من شعرهم

ظهر شعراء الدعوة الاسلامية في صدر الاسلام فقد كان ظهورهم مرتبط بظهور دعوة الاسلام وانتشار هداها بين الناس^(٤) وقد حقق هؤلاء الشعراء المهمة الصعبة الموكلة بهم إذ وقفوا جنبا الى جنب بجوار

(١) (مجموع الفتاوى، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ٢٨ / ٦٥٠

(٢) (٢) ابو محمد بن مسلم بن قتيبة، ولد ابوه مسلم بمروا، وذكر الخطيب البغدادي ان ولادة ابي محمد كانت ببغداد سنة ٢١٣، وقال ابن خلكان والسيوطي انه نزل ببغداد فتربى بيها وسكنها وتثقف حتى قام بمهمة التعليم، ولي ابن قتيبة قضاء الدينور، قال ابن العماد: قال الذهبي في المغني: عبدالله بن قتيبة رجل صدوق وقد عاصر ابن قتيبة الجاحظ، له مصنفات عدة منها (اعراب القرآن)، (ما يلحن فيه العامة)، (المذكر والمؤنث)، (العشر والشعراء)، (مشكل القرآن)، توفي في بغداد سنة ٦٧٢ هـ. ينظر: عيون الاخبار: عين الاخبار، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) دار الكتب العلمية - ١٤١٨ هـ - ٨ / ١ وما بعدها.

(٣) (٣) (٢) تاويل مشكل القرآن، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الديتوري (ت ٢٧٦ هـ)، المحقق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (د.ط، د.ت)، ص ٢٠.

(٤) ينظر: ادب الدعوة الاسلامية، د. مصطفى يونس، ط ١ ١٩٨٢، مطبعة الفجر الجديد، مصر، ص ١٧.



الدعوة الاسلامية، وشدوا من ازرها وذادوا عن حماها وتأثروا بها واثروا في اتباعها وتفاعلوا بقوة مع افكارها وتشريعاتها^(١)، وقد اتجه الشعر عبر هذه المدة عدة اتجاهات وتناول الكثير من الموضوعات وكان من اهمها توطيد اركان الدعوة الاسلامية، ومن ابرزها توحيد الله عز وجل ومن هؤلاء الشعراء:

١ - الطفيل بن عمرو الدوسي^(٢): أنشد شعره يرد فيه على كفار قريش:

الا ابليغ لديك بني لؤي *** على الشنان والغضب المرد
بأن الله رب العالمين فرد *** تعالى جدّه عن كل جـد
وأن محمداً عبداً رسولاً *** دليل هدى وموضح كل رشد
وأن الله جلّله بهاء *** وأعلى جدّه في كل جـد^(٣)

في هذه الأبيات يبين الايمان بالله وانه اله واحد وان محمداً (ﷺ) عبده ورسوله بعثه بالهدى .

٢ - حسان بن ثابت^(٤): أنشد شعره يؤكد فيه ايضاً على الايمان بالله وانه وحده من يخص بالعبادة لا غيره

قال:

وانت اله الحق ربي وخالقــــي *** بذلك ما عمرت بالناس اشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا *** سواك الها انت اعلى وامجد
لك الخلق والنعماء والامر كله *** فإياك نستهدي واياك نعبد
لان ثواب الله كل موحد *** جنان من الفردوس فيها يخلد^(٥)

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٠٥.

(٢) طفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس، الاذري الدوسي ويلقب ذا النور، قال عنه ابن اسحاق، انه قدم مكة ورسول الله (ﷺ) بها، وكان الطفيل شريفاً شاعراً لبيباً، وان قوله كالسحر، عرض عليه رسول الله الاسلام فاسلم وقد دعا قومه الى الاسلام، عاد الى المدينة وسكن فيها، مات شهيداً في معركة اليمامة، ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني عز الدين بن الاثير (ت: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض، الطبعة الاولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، دار الكتب العلمية، ٧٧/٣.

(٣) الاصابة في معرفة الصحابة، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) نسخة المكتبة الشاملة: موقع الوراق، ٢٢٦/٢.

(٤) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو الانصاري الخزرجي، يكنى ابي الوليد وقيل ابو حسام لمنازلته عن رسول الله (ﷺ) وكان رسول الله (ﷺ) وهب له النبي (ﷺ) جاريته سيرين اخت مارية، توفي حسان قبل الاربعين في خلافة علي وقيل مات سنة خمسين وقيل سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة، ينظر: اسد الغابة، ٦/٢.

(٥) ديوان حسان بن ثابت، نسخته المكتبة الشاملة، موقع ادب، com.odad.www، ص ٤٢.



ولحسن بن ثابت ابيات اخرى يمدح قريش ببعض الاخلاق الفاضلة كالشجاعة والعفة وبر الصديق يقول:

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم***او حاولوا النفع في اشياهم نفعا
اعفة ذكرت في الوحي عفتهم***لا يطمعون ولا يردبهم الطمع
كم من صديق لم ينالوا كرامته***ومن عدو عليهم جاهدا جددوا^(١)
كما الف اشعارا في هجاء الكافرين وهذه ابيات يقول فيها:

لَقَدْ لَعَنَ الرَّحْمَنُ جَمْعًا يَقُوذُهُمْ***دَعِيَّ بَنِي شَجْعٍ لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ
مَشُومٌ لَعِيْنٌ كَانَ قَدَمًا مُبْغَضًا***يُبَيِّنُ فِيهِ اللَّوْمَ مَنْ كَانَ يَهْتَدِي
فَدَلَّاهُمْ فِي الْغَيِّ حَتَّى تَهَاوَتْوا***وَكَانَ مُضِلًّا أَمْرُهُ غَيْرَ مُرْشِدٍ^(٢)

٣- كعب بن مالك: وهو شاعر من شعراء صدر الاسلام^(٣) الف شعراً رد فيه على الاعداء واشاد بالبطولات التي يخوضها المقاتلين في سبيل الله يقول فيه:

نقاتل معشراً ظلموا وعقوا***وكانوا بالعداوة مر صدينا
نعاجلهم اذا نهضوا الينا***بضرب يعجل المتسرعينا
لننصر احمد والله حتى***نكون عباد صدق مخلصينا^(٤)

مبيناً في هذه الابيات مقاتلة الظالمين الذين يترصدون العداء للمسلمين وان هذه المقاتلة هي لنصرة النبي ﷺ وبها يكون صادقين ومخلصين عند الله تعالى .

وقال في ابيات اخرى مبينا طاعته لله ورسوله وانكاره معصية رسول الله فيقول:

عَصَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ أَفَ لِدِينِكُمْ***وَأَمْرِكُمُ السَّيِّءِ الَّذِي كَانَ غَاوِيَا
فَإِنِّي وَإِنْ عَنَقْتُمُونِي لَقَائِلٌ***فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أَهْلِي وَمَالِيَا
أَطْعَنَاهُ لَمْ نَعْدِلْهُ فِينَا بَغْيُهُ***شَهَابًا لَنَا فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ هَادِيَا^(٥)

(١) ديوان حسان بن ثابت، ص ١٣١ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٨ .

(٣) ينظر الأعلام الزركلي، ٢٢٨/٥ .

(٤) ينظر السيرة النبوية لابن هشام، ٢١٧/٤ .

(٥) السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد (د، ط)، ١٩٧٦م، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ٣/ ١٧٠ .

٤- صلصال بن الدهمس^(١): ألف شعرا فيه الكثير من المواعظ يقول فيه:

تجنب خليطاً من مقالِكَ إنـــــــــــــــما *** قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من أن تـــــــــــــعده *** لـيوم ينادي المرء فيه فيقبل
وإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن *** بغير الذي يرضى به الله تشغل
ولن يصحب الإنسان من قبل موته *** ومن بعده إلا الذي كان يعمل
ألا إنما الإنسان ضيف لأهلـــــــــــــــــه *** يقيم قلــــــــــــبها بينهم ثم يرحل^(٢)

بين الصلصال في هذه الايات كثير من الامور التي تهم المسلم منها العمل، لما بعد الموت، لان الموت حاصل لا محال له ولا ينفع الانسان في قبره الا ما قدمه في حياته وان لا يشغل الانسان في هذه الدنيا الا بما يرضى ربه لان عمله هو الذي يصحبه في قبره .

مما سبق ذكرت بعض الشعراء الذين كان لهم السبق في اعلاء كلمة التوحيد من خلال ما ألفوه من اشعار اتخذت اشكالا عدة منها الداعية الايمان بالله تعالى ومنها التي تمجد الاخلاق الفاضلة ومنها ما تهجو الكفار ومنها ما تشد به الهمم ومنها ما فيه من المواعظ التي تذكر العبد باخرته، هكذا كان التأليف الشعري له اهمية كبيرة في صدر الاسلام وفي دعم الدعوة الاسلامية، وهناك الكثير من الشعراء قد الفوا اشعاراً في هذا المجال ولكنني اقتصرت على الذين مر ذكرهم لان المقام لا يتسع لذلك، فالهدف هو بيان ما للتأليف الشعري من اثر واهمية في الدعوة الى الله تعالى.

المطلب الثاني: الشعراء الدعاة في العصر الحديث ونماذج من شعرهم

ويبدأ هذا العصر منذ ظهور النهضة الاوربية الحديثة، ويمتد حتى خروج قوات الاحتلال من البلدان العربية والاسلامية (وقد استمر شعراء الاسلام دعاة هدأة وجنودا حماة، يرفعون صوتهم بالدعوة الى الله تعالى)^(٣)، والتزم الشعراء الاسلاميين الصدق في اشعارهم، وهو التحور الاسلامي لكل دعوة، واكد هذا التصور الكثير من الشعراء الاسلاميين المعاصرين فقال الاستاذ وليد الاعظمي رحمه الله:

(١) الصلصال بن الدهمس بن جندل بن المتجب بن الاغر بن الغضنفر بن تيم بن ربيعة بن نزار ابو الغضنفر ، ذكر ابن الجوزي ان الصلصال قدم مع بني تميم الى رسول الله ﷺ « وانشد ابيات في حضرة النبي ﷺ » فهو صحابي وشاعر، انظر: الاصابة في معرفة الصحابة ، ٤٥ / ٢ .

(٢) الاصابة في معرفة الصحابة، ٤٥ / ٢.

(٣) شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، احمد عبد اللطيف الجذع، حسني ادهم جرار، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١/ ٥.



لساني لم ينطق حراما ولا هوى*** وشعري لم يضمم كلاما مفندا
ولــــم أتلون كالذين تلونوا*** وزاغوا وراغوا خسة وتصيدا
وحسبي من الشعر الحلال قصائد*** نطقت بها تبقى إذا لفني الردى^(١)
فالشاعر الإسلامي هو ذلك الشاعر الذي ينطق معظم شعره بالعاطفة الإسلامية، ويعالج في قسم من
قصائده مشاكل الإسلام وقضاياها على أن لا يكون في سائر شعره ما يخالف عقيدة الإسلام أو يناقض مواقفه
الإسلامية الصادقة في قصائده الأخرى^(٢)، وهؤلاء بعض الشعراء من هذا العصر ونماذج من شعرهم:
١- أحمد محمد صديق^(٣): تناول الشاعر قضايا دينه ووطنه وألف أبياتا شعرية يؤكد فيها أن ضياع
فلسطين كان يوم أن ضيعنا وفرطنا بعقديتنا قال فيها:

فلسطين ضاعت يوم ضاعت عقيدة*** وبات فساد الحال اقبح مقتنى
أيجحد دين أورث العرب سؤدد*** وينقض ما شاد النبي وما بنى؟
ليرضى علينا الغرب حيناً ويحتفي*** بنا الشرق أحيانا ونفقد ذاتنا
ومــــا زادنا هذا التذبذب عزة*** ولكن حصدنا دونه الشوك والعنا^(٤)
وله أبيات أخرى ألفها يشحن فيها الهمم ضد الكفار المحتلين يقول فيها:
انها احدى اثنتين*** النصر او حسنى الشهادة
ولقد باء بسخط الله*** ن باع بلاده
باعها للكفر والاحاد*** اخزى معاده^(٥)
والف بيتين اشاد بثبات الداعية المسلم وموقفه الجريء يقول:
يا له من مؤمن*** لا ينثني عن فكرته

(١) ديوان وليد الأعظمي، نسخة المكتبة الشاملة، ص ٩٦.

(٢) شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، ١/ ٥.

(٣) أحمد محمد الصديق ولد في شفا عمرو على مقربة من عكا بفلسطين سنة ١٩٤١م درس الشريعة الإسلامية في جامعة أم
درمان الإسلامية في السودان وحصل على الليسانس والماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر، كما حصل
من جامعة قطر على الدبلوم العالي في التربية، تابع بشعره قضايا دينه ووطنه، له ديوان بعنوان «نداء الحق» وامتاز
الشاعر بعقيدة سليمة نقية ظهرت آثارها على شعره، له كتاب «من الشعر الإسلامي» توفي رحمه الله عام ٢٠١٧م.
ينظر: شعراء الدعوة الإسلامية في الشعر الحديث، ١/ ٥١-٥٦.

(٤) المصدر نفسه، ١/ ٥٧.

(٥) المصدر نفسه، ١/ ٦٣.



ثابت كالطود *** لا يخشى الردى في دعوته^(١)

وايضا الف ابياتا شعرية بعنوان « فقراء الى الله » بين فيها ان الله وحده من يستعان به، ونحن فقراء اليه وهو الذي يحيي ويميت وانه هو الحي الباقي يقول:

يا رب أنت المستعان اننا***أبدا لفضلك عالة فقراء
نرجوك في كل الأمور وما لنا***في غير منك يا كريم، رجاء
أنت الغني وما لجودك منتهى***بيدك سر الخلق والأحياء
لولاك ما كنا ولا كانت لنا***دنيا ولا عمرت بناء أرجاء
أبدعت هذا الكون من عدم***وفي يدك التصرف فيه كيف تشاء
ما كان أو سيكون أو هو كائن***يفنى وليس لما سواك بقاء
يا رب أنت المستعان وإننا***أبدا إليك جميعنا فقراء
من كان في حفظ الإله وحرزه***ذلت له العقبات والأعباء^(٢)

٢- مصطفى السباعي^(٣): عرف السباعي عالما فقيها وخطيبا، عرف عنه الشعر في السنوات الأخيرة من حياته فاجأ شعره ينطق بالحكمة ويحمل روح الداعية الذي يصف أفعاله الخالق بأنها كلها جميلة ولا بد من الرضا بها حين المنع والعطاء، وحين الصحة وحين السقم وفي الضر وفي النعمى يقول:

أراك جميلا حين ترضى وتغضب***و حين تمنى بالوصال وتعتب
و حين تعافني من الهم والضرر***و حين دمائي من جراحي تثعب
وأن بك جسمي ملؤ عطفيه صراحة***وإن تكن الأسقام تضوي تعطب
وفي الضر والنعمى وفي المنع والعطاء***وفي الأمن والأحزان تأتي وتذهب
أراك جميلا في فعالك كلها***فهل أنت راض ام ترى أنت مغضب

(١) المصدر نفسه، ١/ ٦٤

(٢) ((شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث ١/ ٧٢-٧٣.

(٣) ((مصطفى حسني السباعي ولد عام ١٩١٥ في مدينة حمص بسوريا، كان أبوه وأجداده يتولون الخطابة في الجامع الكبير بحمص، بدأ بحفظ القرآن الكريم في صغره، التحق بالثانوية الشرعية، وأتمها عام ١٩٣٠، كان يتمتع بذكاء مبكر عام ١٩٣٣، التحف بقسم الفقه في الجامعة الأزهرية التحق بعدها بقسم الفقه، لينال الدكتوراه في التشريع الإسلامي في العام ١٩٤٩، عين أستاذا في جامعة دمشق عام ١٩٥٠، ساهم في تأسيس وقيادة عدد من الجمعيات الإسلامية في حمص وغيرها، له رحلات كثيرة من أجل الدعوة للإسلام، له عشرات الكتب في مختلف الموضوعات الفقهية، والفكرية. توفي عام ١٩٦٤م، ينظر: شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث ١/ ٢٩-٣٧



وزدني، إحسانا بما أنت أهله*** وحسن انفعالي أنت نعم المؤدب

وأُنزل على قلبي الجريح سكينه*** وأحسن ختامي ليس لي عنك متعب^(١)

هكذا يجب على العبد المسلم أن يكون راضيا بما يقدر رب العالمين من الخير، والشر. وأن يدعو ربه بان يحسن أفعاله إلى أحسنها، وأن يحسن خاتمته لأن مرده إلى الله عز وجل

٣- علي أحمد باكثير^(٢): تلقى باكثير علومه، على عدد من المشايخ ببلدته، سيوون بحضر موت وبتشجيع منهم قرأ دواوين الشعر العربي قديمة وحديثة، وكان للأوضاع الاجتماعية السائدة، أثرها على تفكير باكثير فقد كانت تنتشر الأوهام والخرافات بين الناس وقد لاحظ المبالغة فالاعتقاد بالخرافات وانسياق الناس وراء الدجالين، وهكذا وجد نفسه ملزما بالإصلاح، ومن جراء ذلك، لاقا محاربة ممن ينتفعون من تلك الخرافات، ولكنه مضى قدما في طريقه يدعو الناس لفهم الإسلام على حقيقته، ويحثهم على نبذ ما هم عليه من الأوهام، وإن صلاح الأمة في التمسك بكتاب الله وأن دمارها وانهارها، في التفريط فيه يقول:

وكتاب الله باق خالد*** تنجلي آياته في كل حين

إنه يشعل في أنفسكم*** جذوة الدين وعز المؤمنين

إنه يبعث، في أرواحكم*** قوة هائلة لا تستكين

فتح الدنيا بها إسلافنا*** من ربي الغرب إلى السور المكين

واضعناه فهنا بعده*** وغدونا مضغة للأكليين^(٣)

وحتى يكون المسلمون، أهلا لحمن الرسالة والانطلاق بها من جديد لا بد لهم أن ينبذوا ما في المجتمع من افعال مضلة يقول:

رفع الإسلام من أنفسكم فرعوها عن دعاء المقبرين

(١) هكذا علمتني الحياة، مصطفى بن حسن السباعي (ت: ١٣٨٤هـ) الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٧م الناشر، المكتب الإعلامي، ص ٩٨

(٢) ولد عام ١٩١٠م وفي سن ٨ أرسله والده إلى حضر موت، ليتلقى تعليمه فيها أقبل على دراسة اللغة العربية حتى برع فيها، وفي سن ١٣ أقبل على الشعر العربي حفظه وينظمه، ثم رحل إلى عدن ليزداد علما ثم إلى الصومال، ثم إلى الحجاز وهناك حصلت له صلات مع ادباء الحجاز، ثم شد الرحال إلى مصر عام ١٩٣٤م، فدخل كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول، عمل مدرسا للغة الإنجليزية حتى امم ١٩٥٥م، واستمرت في هذه المهنة حتى توفاه الله عام ١٩٦٩م، ينظر: شعر الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، ١١-٨/٩.

(٣) شعر الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، ١٧/٩.



لا تذلو السوى الله ولا تخضع إلا لرب العالمين^(١)

مبيناً في هذه الأبيات إن الدعاء فقط لله سبحانه وتعالى وعدم التوسل. بغيره من الأموات، وأن التذلل، يكون فقط لله تعالى وليس للخلق، وهذه من أساسيات الإسلام، وهناك شعراء كثر في العصر الحديث والبحث ليس بصدد بيان أعدادهم، وإنما هو لبيان ما التأليف الشعري من أثر في الدعوة الإسلامية من خلال ما يقدمه الشعراء في أبياتهم، التي يؤلفونها في الدعوة إلى العقيدة السليمة والابتعاد عن الخرافات، وكذلك الدعوة إلى التمسك في دين الله، وأنه المنعم، وأن العباد كلهم فقراء إليه، وكذلك يبين الشعراء إن عزة المسلمين في التمسك بكتاب الله، وأن ما يحدث من نكبات في بلاد المسلمين هو بسبب تفريطهم بعقيدة الإسلام وابتعادهم عن هدي الله.

الخاتمة

بعد شكر الله تعالى على عونه وتوفيقه وفي خاتمة هذا البحث أود أن أخلص أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث:

١. يعتبر التأليف العلمي من أهم الوسائل القولية للدعوة إلى الله، ولعلها الأنسب للداعية لمن لا يمكن للداعية اللقاء معه مشافهة.
٢. أنواع التأليف في العصر الحاضر كثيرة منها كتابة الكتب العلمية، وكتابة الأبحاث والرسائل والمقالات.
٣. يرتبط الشعر العربي الإسلامي بالدعوة ارتباطاً وثيقاً فهو يقتبس منها أفكاره، ويحمل كل ما يتفق معها.
٤. للتأليف الشعري عند العرب أغراض شعرية عدة منها: الحماس، الرثاء، والحكمة، والهجاء.
٥. الشعر مباح ما لم يكن فيه فحش فالشعر (كلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) وهذا ما عليه أغلب العلماء.
٦. اتخذ الشعراء في أشعارهم اتجاهات عدة تناولت الكثير من الموضوعات، وكانت من أهمها توطيد أركان الدعوة الإسلامية وأبرزها الإيمان بالله، وكذلك تناولت الأخلاق الفاضلة والحماسة وشحن الهمم في سبيل الله.



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- (١) اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري، قحطان رشيد التميمي، دار الميسرة، بيروت لبنان، ١٩٩٤م.
- (٢) ادب الدعوة الاسلامية، د. مصطفى يونس، ط ١، ١٩٨٢، الفجر الجديد، مصر.
- (٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ (المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- (٤) الاصابة في معرفة الصحابة، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) نسخة المكتبة الشاملة: موقع الوراق.
- (٥) اصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٩، ٢٠٠١ م.
- (٦) الإعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزرق. كيلى، الدمشقي. (ت: ١٣٩٦ هـ) دار العلم للملايين ط ١٥.
- (٧) الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ): دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- (٨) الام للشافعي ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبدالمطلب القرشي (ت: ٢٠٤ هـ)، دار المعرفة - بيروت (د.ط)، ١٩٩٠.
- (٩) تاويل مشكل القرآن، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الديتوري (ت: ٢٧٦ هـ)، المحقق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (د.ط، د.ت).
- (١٠) تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم، والمتعلم الإمام ابن جماعة الكناي الحموي الشافعي (ت: ٧٣٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت (د.ط، د.ت).
- (١١) تقييد العلم للخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، (د.ط، د.ت) دار احياء السنة النبوية - بيروت.
- (١٢) تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري الهروي، ابو منصور (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار التراث العربي، بيروت، ط، ٢٠٠١ م.
- (١٣) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأمل، أبو جعفر



- الطبري (ت: ٣١٠ هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (١٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه، وأيامه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبدالله المحقق مصطفى دار إذن كثير يا ماما بيروت ط ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- (١٥) جامع بيان العلم وفضله أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ) تحقيق ابو الاشبال الزهيري دار ابن حزم، فجوزي السعودية الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- (١٦) الحرية الاعلامية في ضوء الاعلام: د. سعيد بن ثابت، دار عالم الكتب، السعودية - الرياض. ط ٢، ١٩٩٣ م - ١٤١٤ هـ.
- (١٧) حقوق الاختراع والتأليف في الفقه الاسلامي، د. حسين بن معاوية الشهراني، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٢١ هـ.
- (١٨) الحكمة في الشعر العربي سراج الدين محمد، دار الراتب، بيروت، لبنان.
- (١٩) الرثاء في الشعر العربي، سراج الدين محمد، دار الراتب، بيروت (د.ط.د.ت).
- (٢٠) رسائل ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي ابن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦ هـ) المحقق: احسان عباس، المؤسسة، بيروت، د.ت.
- (٢١) السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد (د، ط)، ١٩٧٦ م، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٢٢) السيرة النبوية لابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المغافيري أبو محمد (ت: ٢١٣ هـ) تحقيق: طه عبد الرؤوف، سعد دار الجليل - بيروت، ١٤١١ هـ.
- (٢٣) شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام، د. النعمان عبدالمتعال القاضي، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، ١٤٢٦ - ٢٠٠٥ م.
- (٢٤) شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، احمد عبد اللطيف الجدع، حسني ادهم جرار، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- (٢٥) الصحاح، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: ٣٩٣ هـ) تحقيق: احمد عبدالغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٧٨ م.
- (٢٦) عيون الاخبار: عين الاخبار، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ) دار الكتب العلمية - ١٤١٨ هـ.



- ٢٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار المعرفة بيروت ١٣٧٩ رقم كتبه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٢٨) فقه الدعوة إلى الله عبدالرحمن حسن الميداني، دار القلم دمشق، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ٢٩) كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله، المشهور باسم حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى بغداد.
- ٣٠) الكليات، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكوفي (ت: ١٠٩٤ هـ)، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ.
- ٣١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر-بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- ٣٢) مجموع الفتاوى، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥ م.
- ٣٣) مختار الصحاح، زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف محمد، المكتبة العصرية - بيروت ط ٥، ١٩٩٩ م.
- ٣٤) المدخل الى علم الدعوة، محمد ابو الفتح البيدانوني، الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ٣٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، ابو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، (د.ط) المكتبة العلمية - بيروت.
- ٣٦) المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الاسلامي، د. محمد عثمان بشير، دار النفائس، عمان، ط ٦، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧ م.
- ٣٧) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهيبه وكامل المهندس، مكتبة لبنان، (د.ط)، ١٩٨٤.
- ٣٨) معجم مقاييس اللغة، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩ م.
- ٣٩) منظم المزهري في علوم اللغة وانواعها عبدالرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٨٨ م.



- (٤٠) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ابو زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٣٩٢ هـ.
- (٤١) نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت: ٣٣٧ هـ) مطبعة الجوائب - قسطنطينية، ط ١، ١٣٠٢ هـ.
- (٤٢) الهجاء في الشعر العربي، سراج الدين محمد، دار الراتب الجامعية، بيروت - لبنان.
- (٤٣) هكذا علمتني الحياة، مصطفى بن حسن السباعي (ت: ١٣٨٤ هـ) ط ٤، ١٩٩٧ م.
- (٤٤) وفيات الاعيان، وأنباء أبناء الزمان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلقان البرمكي الأربلي (ت: ٦٨١) المحقق إحسان عباس دار صادر بيروت.

Sources and References

- 1) Trends in satire in the third century AH, Qahtan Rashid Al-Tamimi, Dar Al-Maysarah, Beirut, Lebanon, 1994 AD.
- 2) Literature of Islamic advocacy, Dr. Mustafa Younis, 1st ed. 1982, Al-Fajr Al-Jadeed Press, Egypt.
- 3) The Lion of the Jungle in Knowing the Companions: Izz al-Din Ibn al-Athir, Abu al-Hasan, Ali ibn Muhammad al-Jazari (d. 630 AH) (Researcher: Ali Muhammad Mu'awwad - Adel Ahmad Abd al-Mawjud Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut- Lebanon Edition: First, 1415 AH- 1994 AD.
- 4) Al-Isabah in Knowing the Companions, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH) Comprehensive Library version: al-Warraq website.
- 5) The Principles of the Call, Abdul Karim Zaydan, Al-Risala Foundation- Beirut, 9th edition 1421 AH- 2001 AD.
- 6) Al-I'lam Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Zarq. Kelly, al-Dimashqi (d. 1396 AH) Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th
- 7) Al-A'lam: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH): Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Edition: Fifteenth- May 2002 AD.
- 8) Al-Umm by Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib Al-Qurashi (d. 204 AH), Dar Al-Ma'rifah - Beirut (no date), 1410 AH- 1990.



9) Interpretation of the Problematic Quran, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Daytouri (d. 276 AH), Investigator: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut- Lebanon (no date, no date).

10) Tadhkirat Al-Sami' wal-Mutakallim fi Adab Al-Alim wal-Mutali'im, Imam Ibn Jama'ah Al-Kinani Al-Hamawi Al-Shafi'i (d. 733 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah- Beirut (no date, no date). 11) The Restriction of Knowledge by Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), (no date), Dar Ihya Al-Sunnah Al-Nabawiyyah- Beirut.

12) The Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Mara'b, Dar Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 AD.

13) The Comprehensive Statement on the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amli, Abu Jaafar Al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH- 2000 AD. 14) The Compendium of the Authentic and Concise Hadiths of the Affairs of the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, his Sunnah, and his Days, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari Abu Abdullah, the investigator Mustafa, Dar Idhn Kathir Ya Mama, Beirut, 3rd edition, 1407-1987.

15) The Compendium of Explanation of Knowledge and Its Merit, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Namri Al-Qurtubi (d. 463), investigation by Abu Al-Ashbal Al-Zuhairi, Dar Ibn Hazm, Fujayyah, Saudi Arabia, first edition 1414-1994.

16) Media Freedom in the Light of the Media: Dr. Saeed bin Thabit, Dar Alam Al-Kutub, Saudi Arabia- Riyadh. 2nd edition, 1993 AD- 1414 AH.

17) Copyrights and Authorship in Islamic Jurisprudence, Dr. Hussein bin Muawiyah Al-Shahrani, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1421 AH. 18) Wisdom in Arabic Poetry, Siraj al-Din Muhammad, Dar al-Rateb University, Beirut, Lebanon.

19) Elegy in Arabic Poetry, Siraj al-Din Muhammad, Dar al-Rateb University, Beirut_Lebanon (n.d.).



Letters of Ibn Hazm al-Andalusi, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Saeed (20 ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri (d. 456 AH), edited by: Ihsan Abbas, Arab Foundation for Studies and Publishing- Beirut- several editions

1) The Biography of the Prophet (From the Beginning to the End by Ibn Kathir), Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Quraishi al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Mustafa Abdul Wahid (n.d.), 1976 AD, Dar al-Ma'rifah, Beirut- Lebanon.

2) The Biography of the Prophet by Ibn Hisham Abdul Malik bin Hisham bin Ayoub al-Himyari al-Maghafiri Abu Muhammad (d. 213 AH), edited by: Taha Abdul Raouf, Saad Dar al-Jeel- Beirut, 1411 AH.

3) The Poetry of the Islamic Conquests in the Early Years of Islam, Dr. al-Nu'man Abdul Muttal al-Qadi, Library of Religious Culture, 1st ed., 1426- 2005 AD.

4) Poets of the Islamic Call in the Modern Era, Ahmed Abdel Latif Al-Jadaa, Hosni Adham Jarar, third edition, 1403 AH- 1983 AD, Al-Risala Foundation, Beirut.

5) Al-Sahah, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi, (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Al-Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH- 1978 AD.

6) Uyun Al-Akhbar: Ain Al-Akhbar, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinawari (d. 276 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah- 1418 AH.

7) Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1379, number of its books and hadiths, Muhammad Fuad Abdul-Baqi.

8) Fiqh of the Call to Allah, Abdul Rahman Hassan Al-Maydani, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1417 AH.

9) Kashf Al-Dhunun an Asmi Al-Kutub wa Al-Funun, Mustafa bin Abdullah, known as Haji Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library, Baghdad.

10) Al-Kulliyat, Abu Al-Baqi Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Kufi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish, Al-Risalah Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 2nd ed., 1419 AH.

11) Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din bin Manzur Al-Ansari Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir-Beirut, 3rd ed., 1414 AH.



12) Majmu' al-Fatawa, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani (d. 728 AH), edited by: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an- Medina- Kingdom of Saudi Arabia, 1416 AH- 1995 AD.

13) Mukhtar al-Sihah, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by: Yusuf al-Sheikh Muhammad, al-Maktaba al-Asriya- Beirut, 5th edition, 1420 AH- 1999 AD.

14) Introduction to the Science of Da'wah, Dr. Muhammad Abu al-Fath al-Baydanuni, al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1412 AH.

15) Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (d. ca. 770 AH), (no date), Scientific Library- Beirut, article (D A W).

16) Contemporary Financial Transactions in Islamic Jurisprudence, Dr. Muhammad Uthman Bashir, Dar Al-Nafayes, Amman, 6th ed., 1427 AH / 2007 AD.

17) Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Majdi Waheeba and Kamel Al-Muhandis, Lebanon Library, (no date), 1984.

18) Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakariya, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, edition, 1399 AH / 1979 AD.

19) Introduction to Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Khaldun, (no date, no

20) The Organizer of Al-Muzhir in the Sciences of Language and its Types, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Researcher: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah- Beirut, 1st ed., 1418 AH- 1988 AD.

41) Al-Minhaj, Explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Abu Zakariya Muhyi Al-Din bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi- Beirut, 2nd edition, 1392 AH.

42) Criticism of Poetry, Qudamah bin Ja'farin Qudamah bin Ziyad Al-Baghdadi, Abu Al-Faraj (d. 337 AH), Al-Jawaib Press- Constantinople, 1st edition, 1302 AH.

43) Satire in Arabic Poetry, Siraj Al-Din Muhammad, Dar Al-Rateb University, Beirut- Lebanon.

44) Thus Life Taught Me, Mustafa bin Hassan Al-Sibai (d. 1384 AH), 4th edi-



tion, 1419 AH- 1997 AD, Publisher, Media Office.

45) Deaths of Notables and News of the People of the Time Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khalqan al-Barmaki al-Arbili (d. 681), edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut.



